الجوائز

للجوائز في اوربا واميركا شأن خطير من حكوماتها واغنيائها وجرائدها وهي تعرض هناك على الدوام اما لاكتشاف علاج يرد الخطر عن محصول او الداء عن انسان او الدلالة على مجرم وهو ما يكون على الغالب من الحكومة واما لاستثبات امر والتوسع في فن وهو يكون من الجرائد قصد انتشارها وزيادة الاقبال عليها ولكنه يأتي من وراء ذلك نفع كبير للناس فينال كل منها جزاء جهده وسبقه . واما لاكتشاف مجهول او اختراع طريقة نافعة او انشاء كتاب في فن وهو يكون من الاغنياء ولا قصد لهم به الا مجرد النفع ولكن جميع ذلك كيف كانت الغاية منه يأتي بمنافع عديدة يتناولها الجمهور وتكون سبباً لمنافع يتناولها الآتون بما ابتدع الماضون

اما الجوائز المعروضة على العالم الان فمنها جوائز نوبل مستنبط الديناميت المشهور فانها صارت مشهورة مثله وهي تعد بمئات الالوف وقد صدر من ورائها نفع يذكر لآخذيها وسائر الناس . ومنها جائزة يبلغ مقدارها خمسة آلاف جنيه وقد عرضتها حكومة كوينسلاند على اولي العلم ليكتشفوا لها طريقة تبيد بها نوعا من الشوك يختنق به النبات الى حد تمحل به بعض الاقاليم كل الامحال وانما كانت الجائزة كبيرة لان المقصود كبير وهو اكتشاف ما يتلف به الشوك دون النبات كما هو المطلوب للقطن فان المقصود لعلاجه اكتشاف ما يقتل الدودة دون القطن نفسه وهو امر عسير وقد اعجز اميركا حتى وضعت له عشرات الالوف من الجنيهات جوائز الا

حكومتنا المصرية فانها ما عينت جائزة لابادة الدودة على ما نظن ولعلها معتمدة على اميركا لتنجح على حسابها

وان لدينا الان مقالا كبيراً قد ذكرت فيه شتى الجوائز من الحكومات والاغنياء وهو لا يخرج بمعناه عما تقدم ولذلك فلا حاجة الى نقله كما انه قد لا يوجد من بين القراء من يهمه الجري في ذاك المضمار لنيل شيء مما عين من تلك الجوائز . ولكن الذي نريده هو تنبيه حكومتنا المصرية الى هذا الامر الخطير الذي تحيي به الهمم وتكثر المباحث فانها الان ما عرضت جائزة عن شأن يهمها خاصة او يهم البلاد عامة حتى ان الذي يهمها جداً مغفل من الجوائز وهو الدلالة على القتلة والمجرمين ومقتلعي الاقطان ومحرقي المنازل والمحاصيل فانها قد تنفق في هذا السبيل اضعاف ما ينبغي من الجائزة دون ان تعينها وتطلقها في البلاد ولكنها ربما تكون على عذر في ذلك لما تعلمه من كثرة التهم الباطلة في هذه البلاد وكثرة الطمع لنيل المغانم فيها بما يتفق من الاضرار بالناس حتى ضرر الاخ باخيه الا انه لا عذر لها في عدم اطلاقها الجوائز على اولي البحث لاكتشاف دواء للدودة ورفع ضرر عن زرع او تحسينه وزيادة محصوله فان ذلك واجب وهو اذا جاء بالفائدة رد اليها اضعاف ما دفعت الى الباحثين والا فان جوائزها تبقى حبراً على ورق في حين تكون قد نالت سمة الفضل وحسن السعي والتدبير

اما اغنياؤنا فينفقون الالوف في الباطل ولا ينفقون درهماً جائزة على فضل الا السري الماجد حسين واصف باشا فانه خصص جائزة سنوية قدرها عشرون جنيهاً لمن يصنف اجود كتاب وهي جائزة وان تكن قليلة فهي مفتتح فضل وقدوة ولكنها مع طول عهدها قد لبثت فريدة كانفراد صاحبها بحسن

النظر والذوق وهو ما يعد عيباً من اكابر البلاد فان الواحد منهم لو خصص كل سنة ما خصصه ذاك السري وقد لا يكون الا نفقة يوم او يومين فانه يتألف من مجموع ذلك ما يخدم به الفضل اجل خدمة ويكون سبباً لتسابق الافهام والقرائح ولنهضة علم مفيدة للجميع

اما جرائدنا ومجلاتنا فان عرضت فيها جوائز احياناً فلا تكون الا كتباً كاسدة لا تغني او تقديم الجريدة والمجلة مجاناً الى مدة معينة وكل هذا لا يعد في شيء من حقيقة الجائزة وقد بدأت مجلتنا هذه من سنوات بعرض بعض الجوائز المالية فما صادفت الذي تريده من التسابق لنيلها اما لكونها قليلة (وهي ليست بقليلة بالقياس الى سوق الاداب الان) واما لقلة المتسابقين في حلبة الفضل وهو الارجح

ولقد جاءت الان مجلة سركيس تعرض الجوائز على قرائها وبالتالي اولي الادب منهم وهي وان تكن قليلة تختلف بين خمس وعشر ليرات الا انها مقدمة حسنة نؤمل شيوعها وانتشارها وتسابق الاغنياء الى تقديمها فانها تكسبهم فضلاً وغيرهم نفعاً وتضيف الى صيتهم المالي صيتاً ادبياً هو اجمل ذكراً واطول عمراً